ASJP
Algerian Scientific Journal Platform

مجلة افاق للعلوم
Issn: 2507-7228 – Eissn: 2602-5345
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/351

المجلد: 08 العدد: 03(2023) ص799-811

مفهوم وملابسات النقد التطبيقي: دراسة تحليلة

The Concept and Circumstances of Applied Criticism : An Analytical Study

د. ريمة عبد الإله الخاني
مؤسسة فرسان الثقافة (سوريا)
omferas@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
06 جانفي 2022
تاريخ القبول:
08 فيفري 2022

الكلمات المفتاحية:
- ✓ النقد:
- ✓ التطبيق:
- ✓ الناقد:
- ✓ الأدوات:

الملخص:

تبرز أهمية البحث في افتقاد الساحة الأدبية للناقد، عميق النظرة، متمكن في أدواته، محترف النقد بخبرة وتمكن واضح. وقد عالج البحث أهمية تفرد الناقد في بصمته النقدية، وعمق تجربته وتنوع معارفه. كما ووضع خطوات عمليةاجتهادية لنقد عميق ومنهج حديث، يساعد الطالب ويدفع الناقد على السواء إلى منهج عمله، ومراجعة إرشيفه من جديد، للوصول لعمل أكثر جدية وفائدة. وأخيرا أوصى البحث الناقد بالتحلي بأسباب المدح المقبول، والأناقة اللفظية الواضحة، والبساطة اللغوية والقوة في الكتابة المعبرة، بخصوصية نسقية تميّزه عن غيره من النقاد، بعيدا عن المبالغة والتصنع والقشور الأدبية والتألق الزائف.

Article info

Received
06 January 2022
Accepted
08 February 2022

Keywords:
- ✓ *Criticism:*
- ✓ *Application:*
- ✓ *Critic:*
- ✓ *Tools:*

Abstract :

The importance of the research emerges in the lack of literary criticism of the critic, deeply contemplative, skilled in his tools, professional criticism with expertise and clear mastery. The research dealt with the importance of the critic's uniqueness in his critical mark, the depth of his experience and the diversity of his knowledge. He also laid out practical, jurisprudential steps for a deep criticism and a modern approach, which helps the student and pushes the critic alike to his method of work, and to review his archive again, in order to reach more serious and useful work. Finally, the critical research recommended the reasons for acceptable praise, clear verbal elegance, linguistic simplicity and strength in expressive writing, with a systemic specificity that distinguishes it from other critics, away from exaggeration, artificiality, literary crusts and false brilliance.

AFAK for Sciences Journal مجلة آفاق للعلوم EISSN: 2602-5345 ISSN: 2507-7228

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

. مقدمة:

يهدف بحث النقد التطبيقي، إلى وضع خطوات عملية اجتهادية لنقد عميق ومنهجي حديث يساعد الطالب ويدفع الناقد على السواء، إلى منهجة عمله ومراجعة إرشيفه من جديد للوصول لعمل أكثر جدية وفائدة وعمق وحداثة. أما مشكل البحث أننا مازلنا نقد للناقد الأكاديمي فقد بينتُ في أبحاثي السابقة-مفهوم البحث الإبداعي 1 و2،النقد الإبداعي وعلاقته بعلم اللسانيات- نوعيات الناقد تصاعديا من الناقد البسيط، إلى الاحترافي ثم الأكاديمي، ولعل النقد بات حرفة رديفة للأدب وليس أمرا منفصلا عنه، كي نفيد من تجربته أيما فائدة.لذا فلعل ضوءا على الدرب ينير ماأظلم منه ومافتقدنا له في منهجية النقد الاحترافي، لينتقل تلقائيا الناقد المحترف للقالب البحثي فيقدم مادته متطورة وبعمق الخبير .

2.1 مدخل البحث

عندما نقول **نقد** فالجميع يشنف أذنيه، ويفتح دماغه جيدا وكأنه يترقب عبوة ناسفة**!!**.

فنحن شعب يهوى النقد إن لزم وإن لم يلزم...إن مفهوم النقد مفهوم عملي شعبي بشكل عام، فنحن لانقبل أي شيء على علاته، فمن الطبيعي أن نجد بعدا ما بيننا وبين المادة المنقودة فنقيمها تبعا لأهوائنا أو مفاهيمنا ومعتقداتنا وطريقة تفكيرنا ومعارفنا.و لو عرفنا مفهوم النقد بداية كتوضيح بسيط عملي نقول:

-إنه نقد النقد

ماذا نعني بذلك؟

هذا يعني أن النص المكتوب هو نقد اجتماعي بذاته، ووصف لحالة اجتماعية ما، ليأتي النقد فيقيمه فنيا وبنيويا ومعالجة اجتماعية منطقية.يعرف الأستاذ "جبور عبد النور" النقد بأنه :

-فن تحليل الآثار الأدبية ، والتعرف إلى العناصر المكونة لها للانتهاء إلى إصدار حكم يتعلق بمبلغها من الإجادة فالنقد حاجة إنسانية فردية ، وهي ظاهرة اجتماعية يمارسها بشكل من الأشكال كل فرد ، ولا يخلو منها مجتمع. إن النقد معرفة ويطمح أن يكون علما ، ولكنه علم بغيره وليس علما بنفسه ، والسبب أن موضوعه الذي هو القول الأدبي ليس معطى جاهزا من معطيات الطبيعة ، وليس واقعة عارضة من واقعات الوجود وإنما هو نفسه شاهدا على فعل إبداعي يألفه الإنسان ولا يؤلّفه أي إنسان كما اتفق.[1]هذا من الناحية العملية أما من الناحية التاريخية فقول:

-كلمة (النقد) critism من وجهة نظر النقد أحمد أمين: تعني في مفهومها الدقيق (الحكم) judgment وهو مفهوم نلحظه في كل استعمالات الكلمة حتى في أشدها عمومًا، فالناقد الأدبي إذن يعتبر مبدئيًا كخبير يستعمل قدرة خاصة ومرانة خاصة في قطعة من الفن الأدبي هي عمل لمؤلف ما فيفحص مزاياها وعيوبها ويصدر عليها حكمًا، ولكننا حين نتكلم عن أدب النقد أو الأدب النقدي، أي الأدب الذي يتكون من النقد the literature of criticism فإننا نضمن تحت العبارة معنى أكثر من الأدب الذي يصدر الحكم. بل إننا نفهم منها كل الكتلة من الأدب الذي كتب عن الأدب، سواء أكان الموضوع تحليلًا أم تفسيرًا أم تقديرًا أم كل هذه

مجتمعة. فالشعر والدراما والرواية تتناول الحياة مباشرة. وأما النقد فيتناول الشعر والدراما والرواية بل يتناول النقد نفسه. فإذا عرف الأدب الإنشائي بأنه تفسير للحياة في صور مختلفة من الفن الأدبي، فإن الأدب النقدي يعرف بأنه تفسير لهذا التفسير ولصور الفن التي يوضع فيها، لم يقدم النقد رؤية دقيقة، وفكرا جديدا، فهو نقد أول، يحوي شيئا من المدارس الكلاسيكية والانطباعية غالبا أو مزيجا من بعض المدارس، ومادار في فلكها ،أما النقد الثاني فهو النقد الدقيق الذي يعطي البدائل لتحل محل بعض العيوب، أو النقص لبعض عناصر مهمة في الكتابة، أو طرح وجهات نظر بناءة تفيد النص المكتوب، وهذا ينطبق على النقد الاحترافي، بينما الخط الثالث للنقد،هو النقد

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الأكاديمي، والذي يتخذ شكل البحث، ويسير وفق منهج وتخطيط محكم. ربما يخص بعض الجهات المؤسسية سواء الثقافية أم التعليمية، وقد تبنيته مؤخرا، لأنه يوفي النص الجيد حقه. [2]

لو اتفقنا أن العمل النقدي تقييم وتقويم للعمل، من عين ناقدة ثاقبة موضوعية، لوجدنا اننا جميعا ككتاب بحاجة لذلك أمس الحاجة، فعمل بلا نقد لايتوقع أن يأتي بعده الأفضل ..

ولو استعرنا طريقة الناقد والأكاديمي الموصلي:د. عماد الدين خليل في نظريته عن النقد ، حيث من خلالها نقدم وجهة نظر الكتاب وطريقته في العرض النقدي، فيقول فيها :

إن العمل النقدي في نهاية الأمر نشاط معرفي إنساني، قد يكون احتماليا أكثر منه منضبطا، ولن يكمل النص شرعيته حتى تمر به عينا الناقد وأدواته الفنية، وخاصة على سائر أعمال الأديب، ولو انفككنا قليلا عن أسر المنهجيات النقدية الأكثر حداثة،والتي تسعى لأن تجعل العمل الإبداعي حقلا للاختبار العلمي الصارم، والذي قد يحقق إضاءة منضبطة لدلالات النص، ولكنه لن يكون بحال من الأحوال ، الحكم الفصل في إصدار حكم، أو قرار قضائي أخير لايقبل تمييزا ولا استئنافا.

إذا تذكرنا هذا كله ، يصبح بمقدور الناقد، كرة أخرى التعامل مع النص الإبداعي بصيغ شتى وستكون مجموع الصيغ، للعديد من النقاد، فرصة أكثر خصوبة وتنوعا وغنى لتكشف النص والتحقق بمقارنته.3

خطة البحث:

وكان للبحث محاور تالية:

1-أدوات النقد ونجاحه

2-مشكلات وحلول

3-مستخلص

4- همسة أخيرة وتوصيات

2. أدوات النقد ونجاحه

إن جودة أمر ما يقاس بحسن استعمال الأدوات وجودتها، ولو اختصرنا أدوات النقد الموضوعي بداية نقول:

القراءة المستمرة

الممارسة العملية

اللغة المناسبة

النظرة الفاحصة المنطقية

الحيادية الأدبية

وإذن:

لايمكن لأي هاوٍ للنقد، أو ممارس له، أن يخوض غمار النقد بثقة، قبل أن يمارس النقد الأدبي عمليا باستمرار وإصرار ورغبة في التمكن، فارتقاء السلم يحتاج إلى المران فالمران، لعل الاستماع ومطالعة التجارب المماثلة على قلتها يشحن الطاقة وبدع لخاصية مراجعة العمل الخاص فرصة لتقويم عملنا، أما اللغة المناسبة فلعل الخاصية المصطلحية أكثر مايعبر عن الفكرة المراد قولها، فالصفة الانطباعية في النقد الأدبي أو التحليلية أو البنائية الخ..أما النظرة الفاحصة فلن تكون جديرة بالتوقف دون أن يملك الناقد النظرة الثاقبة العميقة والدقيقة. وتلك تتقاطع مع الموهبة والرغبة في الوصول. وإن الخاصية الحيادية تتجسد في أمرين:

أولهما يتمثل بنقد النص لاشخص الكاتب، والجرأة في التقييم والإفصاح عن عورات النص أو عيوبه بلا مواربة ولا ترميز، فإخلاص الناقد لموهبته وجهده يقتضي أن يكون كالسيف القاطع حتى لو كان الكاتب يخصه أو قريب منه. والكاتب المجد سوف يستقبل النقد بصدر رحب لأنه يريد اختصار المسافات.وأخيرا يجب أن يكون لكل ناقد هوية نقدية، بحيث يتبنى مدرسة أو عدة مدارس نقدية أو يشكل قالبا لنقده يتبناه ويعبر عن طريقته التي يجب ان تشكل علامة فارقة في عمله.

النقد لاينحصر في نقد النص، بل يعمم على كل عمل إبداعي يتطلب منا عدم كتمان عيوبه لفائدة المتلقي وصاحب العمل.والطريف في الأمر أن المبدع لايخضع نفسه لنظام محدد بل يترك عقله الباطن يتحكم به، ليخرج منه اللآلي والجواهر،

AFAK for Sciences Journal مجلة آفاق للعلوم EISSN: 2602-5345 ISSN: 2507-7228

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

وهذا قريب جدا مما قاله الناقد عزيز السيد جاسم في كتابه:دراسات نقدية في الأدب الحديث.4

-في عصر الآلة والاستحداثات التكنولوجية والعلمية، أخذ النظام يغزو كل شيء..وكأنه بات يفرض نفسه كقيمة مطلقة غير مشكوك فيها، في سلوكنا وطريقة ارتدائنا أوأكلنا وشربنا ونومنا، ولهذا برزت قيم معينة امتكلت حصانتها بفعل تقليد خاص..ومن أجل أن أبدأ بدايتي الحقيقية فأنا أكره النظام، ولكن هاأنذا أقع في التهلكة، فهنام النظاميون جميعا من كل واضع وشكل، وهناك اللانظاميون الذين ينتقدون بلغة نظامية والأصولية والعرف

وأمام هؤلاء أضطر أن أوضح بأنني لاأنفي النظام، لكن أريد أن أعبر عن حركتي السرية، التي استنيخت أمام الفكر والجماعية.5

1.2 مفهوم النقد المنظم

من الأجدى له أن يكون واضح المعالم النقدية بحيث يعرف ماذا يفعل ويعرف من أين يبدأ وأين ينتهي، بصرف النظر عن طبيعة النص التي قد تفرض نوعية معينة منه فلاتخرج عن الصورة المبدئية له، ولكن تختلف في تفاصيلها لخصوصية النص مثلا: يبدأ النقد منطقيا من العنوان ثم الغلاف –إن كان كتابا- ثم الموضوع المعالَج، لتقييم البنيوية الفنية أولا، ومن ثم اللغوية والمنطقية. أما غير ذلك فيفرضها النص ذاته من ناحية ضعف المادة أو قوتها، وماذا يريد صاحبه أن يقول وماذا يهدف منها، وهل قدم جديدا مهما؟، ومن ثم تفرد الناقد في معالجة المادة من خلال معرفته وخبرته،فالمرحلة الأخيرة هي التي تعزز الفردانية في النقد وتبين قوة ودقة العمل النقدي.

وعليه فإننا نرى الاتجاه الحديث للنقد العلمي الدقيق المدروس جيدا والمحيط بأطراف النص بعناية بالغة، لذا فرقت راندا عبد المجيد بين منهجية النقد قديما وحديثا قالت:

-إذا كان النقد الأدبي في اللغة تصنيف المواد بين الجيد والسيء، ولا يوجد اختلاف كبير ما بين كلمة النقد في اللغة أو في الاصطلاح. يعرف النقد في الاصطلاح على أنه عملية دراسة وإصدار الأحكام على النصوص الأدبية التي تعتمد على النقاش العميق، وهي يعتبر من أحد الفنون الأدبية التي ترتبط فيها ذوق الكاتب وفكرته عن النص الأدبي المكتوب،فقد كان النقد القديم:هو الدراسات النقدية القديمة التي تمت على بعض الاختلافات الجوهرية، ويمكن أن نقسم النقد الأدبي القديم على حسب الفترة الزمنية إلى عصر الجاهلية إلى العصر العباسي. في العصر الجاهلي كان النقد عبارة عن تذوق أدبي نغير منظم وغير مضبوط في اللغة والقواعد التي يسير عليها الناقد. نجد الشعراء والأدباء يتسابقون في سوق عكاظ وفي أحياء مكة حول العرب الذين ينشدون الأعمال والنصوص الأدبية والشعرية، ومن فاز على رضاء الناس و حاز على إعجابهم كان ذلك هو أفضل الشعراء، أما من خالف ذلك فسيكون هذا هو الخاسر. في زمن عنترة بن شداد وامرؤ القيس كانت أشعارهم من الأشعار التي استحسنها العرب بشكل كبير وعلقوها على دار الكعبة. بعد ذلك ظهر عصر الخنساء، حسان بن ثابت، النابغة الذبياني وكل هؤلاء النقاد ساهموا في تبلور النقد الأدبي. يأتي بعدها الفترة التي ظهر فيها الجاحظ، وقد كان أحد أدباء العرب الكبار الذي له العديد من الإسهامات الكبيرة في الأدب وفي الرسائل والكتب العلمية. في العصر الأموي والعصر العباسي فإن الكثير من الشعراء ومن بينهم الجاحظ ساهموا فالكثير من الكتابات العلمية والأدبية، التي تضمنت بعض التوجيهات في صناعة الأدب.

بينما يمكننا توضيح الحديث: بأنه نقد علمي وعالمي، ولكن ليس المقصود به حديث العمر، لكم هو ظهر منذ قديم الزمان، ولكن بشكل اعتمد على التذوق والحس الأدبي. في العصور

---

4 السيد جاسم عزيز ، 1995م، دراسات نقدية في الأدب الحديث، الهيئة المصرية العامة للكتاب.ص3

5 السيد جاسم عزيز ، بتصرف للأخطاء الطباعية والإملائية الواضحة، لنسخة إلكترونية من المفروض ألا تخرج إلكترونيا دون تنقيح دقيق حتى لو سبقها نسخة ورقية غير منقحة جيدا.(نقد بنيوي).

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الوسطى تطور النقد الأدبي الحديث في كل النواحي وفي كل أنواع العلوم، فنجد أنه في الأدب الإنجليزي على سبيل المثال لا يختلف النقد الحديث فيه عن النقد في العربي. في العصر الحديث أصبح نشأة النقد الأدبي الحديث صناعة قوية مثله مثل صناعة الشعر وقد أثر هذا النقد على الأدباء بشكل كبير، وما ينتجونه من أعمال إبداعية في الفنون المختلفة. كان الناقد الأدبي في النقد الأدبي الحديث أفكاره كلها كانت من التوليد المنطقي من التصورات الأدبية، والمواطن الجمالية في النصوص والأعمال الأدبية.[6]

إن أهم ميزات النقد العلمي الحديث كما نلاحظ هو: أنه يعتبر أحد الأسباب الأساسية لبقاء الأدب وحفظه إلى وقتنا الحالي، وكذلك يساهم النقد في تجديد الأدب ويحسن منه.لذا فقد بات مؤخرا الأمر فيه سعة في اتخاذ كل ناقد منهجه النقدي في تبني عدة مدارس نقدية والإبداع في هذ المجال ليشكل علامة فارقة في عمله.

2.2 النقد الاحترافي:

عندما نصل إلى مرحلة النقد الاحترافي نكون قد أحرقنا المسافات في الممارسة النقدية والمعرفية ، وقطعنا شوطا لابأس به من التمكن، وفي تعريفه قالت شعوب الجبوري:

-النقد الأدبي الاحترافي الذي ليس هدفه النهائي مع كل كل وسائله سوى حل تلك المعضلات فيسمى "عين الميتافيديقيا الفاحصة"، ومنهجه هو في البداية الدقة والصرامة والحسم الواضح الصريح، بمعنى إنه يحاول بثقة تحقيق الهدف دون أن يتفحص قبليا آدبيات مسبقة على قدرة المتشيأ أو عجزه أمام مشروع استراتيجيات ضخمة كهذه.[7]

حقيقة لم نتوغل في بقية النص الذي اجتزأنا منه التعريف، فلعبة المصطلحية الصعبة الفهم بداية، ليست لعبة مناسبة للنقد، والذي يفترض به أن يكون صالحا للقراءة من قبل أي شريحة اجتماعية، لتعميم ثقافة النقد التي كلما صعبت لغتها انحصرت في سريحة مثقفة خاصة وانسلخت عن المجتمعية النقدية.ولعل هذا السبب كفيل بابتعاد كثير من القراء عن قراءة مواد النقد بالذاتن ولعلي أرى أن النقد لعمل أدبي ما يجب أن ينتقل من الاحترافية للأكاديمية بحيث يتحول النقد من نقد خاص بالنص المنقود لنص نقدي قابل للقياس على النصوص المشابهة.إن من مهمة الناقد الإيجابي، أن يجعل النقد مادة سلسة في متناول الأدباء وطلاب الأدب، بحيث تنشرح صدورهم لهذا العمل الذي يغني النص ويضيف إليه أكثر مما يأخذ منه وعليه.

3.2 أهم الخطوات المهمة قبل البدء بعملية النقد:

إذا سلمنا أن النقد الأدبي هو دراسة وتفسير أحد النصوص الأدبية. أو هو فن يهدف إلى تفسير الأعمال الأدبية بطريقة بسيطة وموضوعية. بحيث يسعى الناقد لإظهار جمال وقبح النص كما يراه ، سواء كان النص آيات شعرية أو قطع نثرية ، مع شرح لسبب قوله سواء كان إيجابيا أو سلبيا ، ونعني بهذا أن النقد هو فن متطور ، لأنه لايحمل فعليا قواعد ثابتة ولا دليل على ما يقوله الناقد-إنما على ضوء خبرته وممارسته ومعارفه- بخلاف موافقة القراء على ذلك أم لا ، لأن أحدهم قد يرى في نص ما يصنفه مواطن جمال، بينما آخر قد يراه أنه قبح وضعف في النص . لذا عليه:

- لا تبدأ الكتابة قبل قراءة القطعة بعناية مرتين على الأقل ، وإذا سمحت لها بقراءتها ثلاث أو أربع مرات ، في كل مرة ستفهمها أكثر وستستبعد من استخراج المزيد من المعاني والجمال.ولاتنس أن تسجل في كل مرحلة قرائية ملاحظاتك مع تدوين رأيك فيها، حتى إذا ماعاودت القراءة مرة أخرى قد تضيف وتشرح وتفسر ماسجلته بداية.

-ليس من الضروري التحدث عن كل التفاصيل في العمل، بل يجب عليك تحديد الفقرات أو النقاط الرئيسية التي ستكتب حول ، ثم تبدأ في تحليل هذه الأجزاء وقراءتها بعناية. حدد أيضًا نوع النص سواء كان خياليًا أو واقعيًا أو مقالًا أو قصة

[6] عبد الحميد راندا ، 2020م، مقال، بحث عن مفهوم النقد الأدبي الحديث.
https://mqaall.com/search-concept-literary-criticism/

[7] الجبوري شعوب ، 2020م، مقال، النقد الأدبي الاحترافي وعلاقة وعيه الفلسفي بعلم الإجتماع السياسي (3-4).موقع طيوب.

AFAK for Sciences Journal مجلة آفاق للعلوم EISSN: 2602-5345 ISSN: 2507-7228
Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

قصيرة ... إلخ ، لذا فإن نوع النص سيؤثر على انتقاداتك له بالطبع.

-من المفترض أن تتوافق الكلمات والمفردات التي اختارها الكاتب مع الجو العام من النص، على سبيل المثال إذا كان يتحدث عن فقدان أو التوق إلى بلاده ، فليس من الصحيح استخدام الكلمات التي تشير إلى سعادته لمسافته! يجب أيضًا أن تأخذ في الاعتبار تكرار الكلمات ومدى سهولة فهمها وما إذا كانت تعرض صورًا جمالية أو تضعفها ، وأيضًا ما إذا كان النص صحيحًا لغويًا أو يحتوي على أخطاء ، سواء باستخدام مصطلحات رديئة أو قواعد غير صحيحة.

-لا تشرع في كتابة العمل مباشرة ، بل رتب أفكارك أولاً ، أكتب الأفكار الأساسية التي استخرجتها كما ذكرنا أعلاه ، ثم رتبها بطريقة منطقية لتسهيل الانتقال السلس من فقرة إلى أخرى ، ثم اكتب مع كل فكرة الجزء الذي تشير إليه من النص ، بحيث لا تتداخل الأشياء على القارئ.إن التبويب في العمل النقدي خاصية مهمة جدا لسهولة قراءة العمل.

فللعنوان حصة وللغلاف ولمتن النص الحصة الكبرى، ناهيك عن التحليل اللغوي والفني والمصطلحي، ولعل اكتشاف الهدف من النص يحسم الامر عموما مع او ضد المؤلف..

-ولكي يكون نقدك واضحًا وموضوعيًا يجب تحديد الهدف من نصك النقدي، ماذا نويت أن تضيف فيه من جديد، ماذا أفدت القارئ من خلال جهدك؟، عندما تدرك تماما الهدف من عملك سوف تكمل وأنت تعرف لماذا قمت به(هل لأن العمل مهم هامشي أو سخيف أو يحتاج مراجعة الخ..).

-إن أهم مافي العمل النقدي افتتاحيته..فإن المقدمة هي مفتاحك لجذب القراء والتأكد من أنهم يكملون النص من عدمه ، لذا يجب عليك عند كتابتها تضمين بعض المعلومات حول النص والمؤلف ، وشرح سبب كتابتك للنقد ، ولا تنس اختيار عنوان مثير للاهتمام وضمن حدود الموضوع.

-بعد اختيار العنوان وكتابة المقدمة المناسبة ، وتحديد جميع النقاط التي ذكرناها سابقًا أكتب الآن بقية المقال أو البحث، بلغة واضحة وموضوعية ، مع تجنب أي انتقاد للكاتب نفسه أو لشخصه، يجب أن يكون تركيزك بالكامل على النص ، ويمكن معالجة بعض الجوانب الشخصية من حياة الكاتب إذا كان لها تأثير مباشر حول ما كتبه ، مثل عزله عن وطنه أو فقدان شخص قريب منه ، مع شرح لكيفية تأثير هذه النقطة على النص.

-لا تستخدم أي اختصارات لغوية أو مصطلحات عامية ، حتى لا تقلل من شأن عملاتك المعدنية ، اعتمد أيضًا على المضارع الحالي كما لو كنت تتحدث بالفعل مع القراء للتفاعل معك أكثر . ركز على هدف كتابة النقد، ولاتنس تجنب المصطلحات الغريبة جدا والتي تؤثر سلبا على عملك، فلسنا في مراثون لغوي.

-من المفترض أنك تكتب لتوضيح رأيك بالنص سواء كان إيجابًا أو سلبًا ، لذا تجنب كتابة ملخص لكل فترة قبل أن تكتب بحيث لا يشعر القارئ بالملل ، ويجب عليك أيضًا الالتزام بترتيب الفقرات في النص لتكون كتابتك منطقية.هذا يعني أن النقد الاحترافي الجيد يظهر رأي الناقد بحرية ودون تزلف أو مراوغة، فالجيد جيد والرديء رديء، ولكن اللعبة اللغوية الذكية تفرض نفسها على المتلقي دون إزعاج ولا قسوة، وليكن نقدك أدبيا فكريا معرفيا وليس تصيدا لسلبيات شخص المؤلف ذاته.

-من علامات الاحترافية النقدية أن تقول أخيرا باختصار ماذا كنت تقصد مما كتبت، على طريقة البرمجة اللغوية العصبية، التي توصي بالبدء بالمديح والإيجابيات، وصولا للنصح والملاحظات،وعليه اكتب ملخصًا سريعًا للأفكار التي قدمتها في النص وما أعجبك وما لم يعجبك دون كتابة أي معلومات جديدة.[8]

[8] بتصرف كبير:
https://www.cravelust.com/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%AA%D9%82%D9%88%D9%85-%D8%A8%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%82%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D8%A8%D9%8A-%D8%A8%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D8%AD%D8%AA/

AFAK for Sciences Journal مجلة آفاق للعلوم EISSN: 2602-5345 ISSN: 2507-7228
Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

3. مشكلات وحلول

يُعد النقد الأدبي عملية تحليل وتفسير وتقييم الأعمال الأدبية، وتتم عملية النقد من خلال أربع مراحل، وهي الملاحظة والتحليل والتفسير والتقييم. يتم في المرحلة الأولى قراءة النص الأدبي ومحاولة فهم معناه، ويقوم الناقد في المرحلة الثانية بتحليل النص الأدبي وتفكيكه إلى عناصره الأولية ومعرفة طريقة تنظيم الأجزاء مع بعضها البعض. في المرحلة الثالثة يشرح الناقد العلاقة بين الأجزاء والعناصر ومعرفة ما يود المؤلف قوله، وأخيراً يُصدر حُكمه المبنى على فهمه للنص ككل.... إن معرفة المعنى الحقيقي للنص والمراد منه أمرٌ ليس سهلًا، وهذا ما يجعل دراسة الأدب مُعقدة ومُمتعة في الوقت نفسه. ولذلك يُعد النص الأدبي مصدر للتأمل والجدل غير المنتهيين، حيث يتنافس النقاد في تقديم قراءات وتفسيرات مقنعة للنص كما يراها كل منهم من منظوره. قد تكون هذه التفسيرات مستقاه من النص نفسه أو من كل ما يحيط بالنص. هنا يمكننا أن ننوه إلى أن النقد الأدبي مر بتحولات عديدة، فقد كان تركيزه على المؤلف وتحول إلى النص ثم تحول أخيرًا إلى القارئ، وهذا ما أدى إلى ظهور العديد من المناهج النقدية، خاصةً في القرن العشرين ومنها النقد النسوي والماركسي ومدرسة النقد الجديد ونقد استجابة القارئ والنقد البنيوي والنقد التفكيكي..[9]

ماورد أعلاه يبين أن للناقد حرية الاختيار بين المدارس النقدية، ليشكل لنفسه هوية نقدية مستقلة، وهذا بالذات العامل الأهم الذي ساهم بتطوير مدارس النقد، لكن الناقد عبد الحميد يكمل قائلا:

- ويرى أصحاب المنهج البنيوي أن الأدب نظام دلالي ثانوي يستخدم النظام البنائي (اللغة) الأولي كأداة، ويري فردناند دي سوسير (مؤسس البنيوية) أن اللغة نظام مستقل بذاته له قواعده الداخلية وهو بهذا يعارض الرأي الذي يقول أن وجود الأشياء في هذا العالم هو الذي يحدد طبيعة اللغة.لذلك يُركز النقد البنيوي على التحليل الداخلي للنص؛ وبالمثل تهتم مدرسة النقد الجديد بالنص ولا شيء غير النص، مستبعدة دور المؤلف أو أي تضمينات سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو تاريخية أو نفسية. على العكس من ذلك يرى أصحاب النقد التفكيكي أن هناك تفسيرات لا حصر لها للنص وأن المعنى يكمن في القارئ ولا يحدده المؤلف. وبشكل مُشابه يهتم نقد استجابة القارئ بمعرفة استجابات القُراء للنصوص التي يقرؤونها، وكما أنهم يمتلكون شخصيات أيديولوجية وسياسية مختلفة فإن قراءاتهم للنصوص ستختلف حتمًا. أدى ظهور هذه المدرسة إلى ضرورة وجود نظرية نقدية تهتم بتأسيس قواعد عامة تُوضح عمل الأدب والنقد معاً. وهنا يجب أن نفرق بين النظرية النقدية (المرتبطة بمدرسة فرانكفورت) التي تُعنى بدراسة الثقافة والعلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية وبين النظرية النقدية الأدبية.

1.3 عيوب النقد:

لعل كثيراً من عيوب النقد واضحة للممارسين والقراء والمهتمين لكن أهمها:

-غياب الموضوعية

-غياب العمق النقدي

-وغياب المنهجية

ولعل عيبا مهما للغاية ربما أحدهم لم ينتبه إليه يظهر جليا في عالم النقاد المحترفين وهي:

تضخم الأنا في النقد :وهي إظهار عيوب في النص لاتعد عيوبا، ليبرز الناقد عضلاته النقدية فيلوي ذراع النص ويظهره بمظهر غير لائق، وانطلاقا من مبدأ : لايوجد نص كامل، نجد أن اللغة السليمة ومراعاة المثلث المحرم والفنية الناجحة والموضوعية كفيل بتكريس نجاحه. وتبقى بقية العيوب تصنف ملاحظات للفت نظر الكاتب كي لايكرر أخطاءه.هنا علينا التفريق مابين النقد والانتقاد لأون هناك بونا شاسعا بينهما، يقول الناقد محمود ترابي حول ذلك:

[9] عبد الحميد المدري، 2019م، مقال، نظرة عامة في النقد الأدبي.الجزيرة.

AFAK for Sciences Journal مجلة آفاق للعلوم EISSN: 2602-5345 ISSN: 2507-7228
Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

-من الضروري بدايةً، أن نعرف ونفَرِّقَ جيداً بين مصطلحين يكثرُ الخلطُ بينهما؛ النقد ((Critiqueمن جهة، والانتقاد ((Criticismمن جهة أخرى، فهناك فرقٌ كبيرٌ بين هاتين المفردتين، بالرغم من أن معظم الناس يستعملونهما قاصدين بهما نفس المعنى.

فالنقد يُعرَّف لغةً بأنه: "تمييز الجيد من الرديء، والحَسَن من القبيح". ويمكن تعريفه أيضاً بأنه: "بيانُ الأخطاء ومحاولة تقويمها". وحسب مُعجم المعاني الجامع: "نقَدَ الشّيءَ: بيَّن حسنَه ورديئه، وأظهر عيوبه ومحاسنه".

Sponsored Linksوتأسيساً على ذلك نَخلُص إلى نتيجة، أن النقد اصطلاحاً يعني:

فعلٌ غير منحاز، يوَضِحُ الإيجابيات والسلبيات دون اتهام أو تقريع أو اعتداء، وينتهي إلى تحليلٍ مفصل وتقييمٍ للشيء محل النقد.في حين أن الانتقاد:

Sponsored Linksيهتمُ أكثر بتصَيُّد الأخطاء والجوانب السلبية دون تصويب أو تبيان للحقيقية ويتوجه غالباً لذم أو انتقاص صاحب العمل ذاته. ويُعرف بأنه: "التعبير عن عدم الموافقة على شخص أو شيء" فهو بالعادة عملٌ سلبي غيرُ مُدَعَّم بالأدلة أو التوضيحات.[10]

لذا يكمل ترابي فيقول:

-والإشكال الكبير اليوم هو أن معظم النُّقَّاد لا يجيدون غيرَ النظر إلى الجانب السلبي وهو جانب مفترض في أي عمل! وبالتالي فهم لا يُضيفون شيئاً لمسيرة الإبداع والإنتاج. ولهذا السبب لا يتذكرهم الناس، ولا يحتفظُ التاريخ بأسمائهم، إلا ما ندر!وبغض النظر عن كل التعريفات، فالنقد سواءً كان نقداً ذاتياً أم نقداً غيريّاً، هو عملية مهمة جداً في مسيرة تقدم البشرية وارتقاء المجتمعات، وضرورية لتطور كافة أنواع الإبداع، فمع التطور الكبير الذي تشهده الأجناس الإبداعية من سينما ومسرح وموسيقى ورواية وشعر وقصة وغيرها من الفنون؛ نجد أنه لا بد من وجود حركة نقدية موازية لما يتم عرضه وتقديمه من إبداعات في شتى المجالات. وبدون وجود نقد حقيقي، لما يُعرض ويُقدَّم من إبداعات، فلن يكون هناك أي فرصة للتطور والارتقاء، والبعد عن الأخطاء.... وفي الآونة الأخيرة نلاحظُ ازدياداً ملحوظاً في ممارسة النقد من قبل الكثيرين في العالم العربي، وبالرغم من كثرة الأخطاء التي تشوب هذه الممارسة، إلا أنني أرى أنها حالة صحية وجيدة، حيث نستشِفُ من ذلك، بأن المجتمعات العربية قد بدأت تُدرك وجود الأخطاء، أو على الأقل بدأت تشعر بها.

ماورد أعلاه وإن كان صحيحا، فهذا لايعني أننا ارتقينا بأدبنا ونحن نحاول تقليد الغرب في تطعيم موادنا الأدبية بالأدب الغربي ونوعية حياته التي لاتناسبنا، لذلك يمكننا القول أن النقد مازال منحصرا في البنوية عموما.وهذا لاتعطي دفعا لكي يجعل النقد لبنة ارتقاء وسمو.لذا أردف ترابي قائلا ومستدركا:

-إلا أن طريقة ممارسة النقد لدينا، يشوبها عدة عيوب، ففي الغالب نرى أن عملية النقد لا تكون مكتملة وكافية لإعطاء ملخص نهائي للمشكلة محل النقد. إضافة إلى رفض فئة أخرى من الناس للنقد واعتباره تعدياً وتهجماً عليهم وعلى معتقداتهم وعاداتهم وتقاليدهم ...الخ..... لنقد اهتمام، وليس تهجماً أو كراهية. فنحن نشير إلى الخطأ من أجل إصلاحه والوصول إلى الأفضل، ونشير إلى الصواب من أجل تثبيته والاستمرار به وتطويره. والنقد لا يَحُط من قدرِ المسألة المنقودة، إذ أننا لا ينبغي أن ننقد إلا ما نراه جديراً ومستحقاً للنقد.... إن كنتَ شخصاً يمارِسُ النقد، فليس هناك أفضل من الرفق واللين والكلمة الطيبة عند نقد أي شخص أو تصرف أو نتاج إبداعي ما. فسواء اخترت كلمات قاسية أو كلمات لطيفة، ستصل الفكرة، فالأفضل لكَ ولغيركَ أن توصلها بكلمات أبعد ما تكون عن القسوة والغلو. أما إن كنتَ شخصاً يمارَسُ النقد عليه أو على إنتاجه أو تصرفه، فعليكَ دوماً أن تأخذ النقدَ بجديةٍ، فهو فرصة عظيمة لتطوير ذاتك ونتاجاتك. وإن كان

[10] ترابي محمود ، 2016م، مقال، قبل أن تنقد أحدا، عليك معرفة هذه الأمور!.موقع دخلك بتعرف.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

نقداً قاسياً بعيداً عن اللين، فعليك أن تصبر وتبحث في مضامينه عما يفيدك.

لقد قالها ترابي أن النقد وسيلة مهمة جدا للارتقاء الأدبي، فإن كان الناقد أديبا سوف يفيد من تجارب أقرانه ليضيف إلى تجربته ميزات نصوص الآخرين، ويتجنب عيوب نصوصهم.

ب- أسباب تراجع النقد الاحترافي:

لايمكن بحال إرجاع سبب التقهقر النقدي، وضعف بصمته في عالم الأدب لهذه القسوة النقدية. فالمشكلة تكمن في أننا نعاني من حالة ضعف أدبي اجتماعي تجعل صاحب النص غير مهتم بالنقد الحقيقي وهارب منه ولو كان موضوعيا إلى مواجهة صاحب النص في شخصه، نلاحظ هذا في الواقع المعاش، إضافة إلى أن الناقد نفسه لووجهت إليه سهام النقد لن يتقبل ذلك وقد جربتها!!!!.وإن كان المذهب النقدي قديما يكون صاحب النص مقتحما عليه، فلم يعد الأمر مقبولا في زمننا الحاضر فقد غدا النص هو البطل الأول.

على أية حال..يقول الكاتب عبد العزيز الصعب حول ذلك:

-الغالبية العظمى من الشعراء والكُتَّاب في الوسط الشعبي يتذمرون من النقد ووجوده ومن هنا نقول إن (النقد) غائب وبالطبع لا وجود لهذا النقد لعدم وجود (الناقد) أو بالأصح غياب الناقد، ومع أننا في فترة مضت أي قبل توسع الساحة الشعبية كما هي عليه الآن....أصبح الاتجاه الآن يتركز على (المظهر) في المشهد الشعري كما هو واضح لكل متلق ومتابع للوسط الشعبي من خلال القنوات الإعلامية المتعددة والتي تنشر القصيدة.. صفحات شعبية متعددة ومجلات يُطلق عليها أصحابها صفة الشعبية أيضاً متعددة، كله وفي مجملها تهتم بالمظهر سواءً للقصيدة أو الشاعر في عملية النشر، وهذا أيضاً عامل قوي من عوامل غياب النقد في ظل وجود المحرر الذي إلى الآن لم يع المفهوم الحقيقي للنقد، إذاً لدينا في الحقيقة سلبيات كثيرة من جراء غياب النقد أهمها رداءة ما يُنشر الآن من قصائد وكذلك رداءة الطرح الشعبي في موضوعات مختلفة.[11]

4. الخاتمة

إن روح الكتابة سر مضمر لايدركه إلا صاحبه، وقد يكون مطيعا للعقل الباطن الذي يدفعه للفعل، ولكن لنتفق أن تخليد اي عمل فني يعتبر الهدف الأول بعد لذة العمل ذاته. ولعل أحكام الجمهور وآراء النقاد، مصدره توجه البيئة المعاصرة والرصيد الثقافي الحالي، الحساسية العالية الشفافة التي لاتتغير بحد ذاتها بل تتغير كيفية السيطرة عليها.

وهذا ماقاله كل من :مارك شودر و جوزفين مايلزوجوردن ماكنزي:

-إن من الصعوبة بمكان أن نقرر العوامل التي تؤدي إلى بقاء أي أثر فني، فعامل الصدفة يلعب دورا كبيرا، رغم ظروف البشر والدعاية في عصرنا الحديث.ونحن نعرف أن حكم العصر حكم تعسفي غير يقيني....إننا نعزو هذا التقلب في أحكام الجمهور إلى تغيير في الحساسية إلا أن الحساسية بحد ذاتها لاتتغير، أما الذي يتغير فهو السيطرة عليها.[12]

باختصار شديد يمكننا القول إن الإنسان لغز عميق، ومظاهر إبداعه لغز أكثر، وهذا مايجعل بعض الشخصات الأدبية تشتهر دون سواها، خاصة لو كانت فريدة ولم يقدم الكاتب على تفسير سلوكها نفسيا، ليترك للناقد مهمة تفكيك الرموز الأدبية، وهذا مايجعل البيئة المصورة في العمل تؤثر في المتلقي والناقد على السواء، فهي التي خرج منها الأبطال.

يعتقد بعضهم أن الناقد يمتلك صفات المتربص والمنظّر، بينما تعتبر مهمتة وعرة لأن عليه أن يكون دقيقا في نظرته، حتى إذا ماتردد في أمر تجاهله مغبة ظلم الكاتب.

أ- معوقات النقد الاحترافي:

يمكننا هنا حصر معوقات النقد الاحترافي بعدة نقاط مهمة:

[11] الصعب عبد العزيز ، 2002م، مقال، النقد.. وسلبيات الغياب، جريدة الرياض.
https://www.alriyadh.com/28605

[12] مارك شودر و جوزفين مايلزوجوردن ماكنزي، كتاب النقد وأسس النقد الأدبي الحديث، الجزء 1و2و3، ترجمة هيفاء هاشم، مراجعة د.نجاح العطار، منشورات وزارة الثقافة، دمشق2006م، الصفحة 201.

AFAK for Sciences Journal مجلة آفاق للعلوم EISSN: 2602-5345 ISSN: 2507-7228
Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

1-صعوبة مهمة الناقد لكاتب لايمت إليه بصلة عقدية بل قد يعاكسها، فيحصل التضاد الفكري والعقدي، وهو هنا في مفترق طرق، إما ان تنحصر مهمته في النقد الأدبي الفني واللغوي، وبذلك يسلم عمله من الانحياز أو التقييم الشخصي، أو ينسحب من مهمته لأن ذلك يؤثر على اسمه أو مذهبه الأخلاقي إن كان الأمر يمس الأمر الأخلاقي .

2-لغة النص الضعيفة والتي تجعل النقد يسمو عنها، فيصبح النقد هو النص الأهم من الأصلي...وقد ذكر في كتاب أسس النقد الأدبي الحديث المذكور سابقا، أن لغات العالم تعاني من هذا الضعف وليس العالم العربي بالذات، وذلك بسبب الاضطراب الاقتصادي:

-إن معظم من يهتم باللغة الانكليزية على الإطلاق يعترفبسوء حالها،إلا أنه يفترض بشكل عام أننا لانستطيع أن نقوم بعمل متعمد في هذا السبيل....من الواضح أن انحطاط لغة من اللغات، يعود نهائيا إلى أسباب سياسية واقتصادية، ولايعود إلى تأثير كاتب سيء او آخر إلا أن النتيجة يمكن أن تتصبح سببا فتقوي من السبب الأصلي، وتنتج الأثر ذاته بشكل مكثف وهكذا إلى مالانهاية.مثال:

قد يتخذ إنسان شرب الخمر عادة لأنه يشعر بأنه قد أخفق في حياته، ثم يخفق في كل أمر لأنه يشرب....إن اللغة حاليا تغدو قبيحة غير دقيقة،لأن أفكارنا سخيفة غبية، إلا أن تراخي هذه اللغة يسهل لنا سبيل تكوين أفكار سخيفة وهكذا..فالمشكلة هي أن هذه القضية ذات وجهين متقابلين، واللغة الانكليزية الحديثة، وخصوصا لغة الكتابة ممتلئة بالعادات السيئة التي تنتشر بسبب المحاكاة.

وفي مكان لاحق يقول المؤلفون ، أن على وسائل الإعلام تحمل مهمة عون اللغة في بدورها ليست مهذبة ولا منضبطة جدا.[13]

3- من جهة أخرى على الناقد الفصل بين مهمته وحيثية الكاتب، فلايعنيه أنه مشهور ولامغمور، بل جرأة في النقد ووضع التقييم النهائي الخاص به، بطريقة لبقة تظهر مدى حرفيته ومهارته، فالنقد نقد..[14]

4- إن شعور الكاتب عموما بالمظلومية الإعلامية، وإحساسه بالاستحقاق، تجعله يدق باب النقد أملا في مزيد من التسويق لعمله ولاسمه، ولكن يبقى الأمر رهنا بوسائل الإعلام، والجهات المتنفذة، التي تعمل على تسويق أسماء لانعتبرها قدوة بفكرها، لذا فجهد الكاتب اليتيم، يعتبر ركنا في المكتبة العامة سوف ينصفه الزمن لامحالة، مادام يتجه للسمو والإيجابية والعمل المحكم.لذا فعمل الناقد هنا خدمي وليس كسبي، فالناقد آخر من يكسب من حرفه..إنما هو الحضور ثم الحضور.

5- إذا سلمنا أن النقد جزء من الأدب، فعلاقته مرتبطة بالخط الأدبي، والدليل وجود أدباء نقاد، كتوفيق العقاد وغيرهن وقد أمتعني الأمر منذ زمن، نقول هنا: أن الناقد يجب أن يبقى متواصلا مع الحياة الأدبية والأدباء كعلاقات اجتماعية رافدة للتجربة، تستفز الإبداع، ونعني بذلك –ويفهمها المجتهدون في هذا المجال- أن العلاقات الثقافية والحوارات والنقاشات تغني التجربة الأدبية وتستفزها وتدفع للإبداع عبر تلاقح التجارب والأفكار ومراجعة خصوصية كل منهم وتجربته.وعليه فالنقد ليس عالما منفصلا بل هو جزء من عالم الأدب يفرض على الناقد تواصلا أدبيا باستمرار لإغناء التجربة، ومن يتجنب ذلك فقد ظلم نفسه، فلايتمايز الناقد عن الأديب فلكل منبره وحيثيته.

يقول الناقد بلاكمور:

-إن النقد كما أفهمه، هو الحديث الصريح لإنسان هاوٍ، ويصبح ها الحديث فنا مكتفيا بذاته يتجسد فيه الحب والمعرفة

[13] مارك شودر و جوزفين مايلزوجوردن ماكنزي، كتاب النقد وأسس النقد الأدبي الحديث، من ص 261-263

[14] سبق ونقدت إحداهن من الموهوبات المختصات بالخاطرة فقط، وقيمت الكتاب وتمنيت لو تكتب القصة القصيرة لأن قلمها لديه الروح القصصية، فابتعدت من حيث كانت النصيحةن وكاتب ماهر في القصة القصيرة، طلب نقد رواية له، فكتيت ماشاء الله لي أن اكتب، حتى إذا مانقدت فكرة عقدية خاطئة، ونشرت النص، طلب النسخة الأصل ليحذف منها هذا الأمر!!!!. النقد غذاء للكاتب والمتلقي، دعاية للنص وللكاتب مهما كن من الأمر فالنقد لفت نظر وليس مسبة..فكل يملك الإيجابيات والسلبيات.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الكافية، إلا أن هذا الاكتفاء الذاتي، لايجعله فنا انعزاليا على الإطلاق.[15]

6-إن أسوأ مايمكن أن يحدث لناقد أن يدفع لنقد عمل لايحبه ولايفضله، ويتنافى مع مبادئه ويخشى أيضا أن يقع بمطب القدح أو المدح، والأفضل هنا ألا يسيء لسمعته الأدبية، فإما أن ينسحب أو يرفض العمل بفطنة.يقول الناقد بلاكمور:

يبدو أن الأسلوب العقائدي، هو الأسلوب الوحيد الممكن بالنسبة لمعظم العقول بمجرد أن ترى العقيدة وتعتبرها متممة للاستبصار.

وهذا يعني أن تنافي الانسجام العقائدي بين الناقد والكاتب قد يضر إلى حد ما بالعملية النقدية، وحتى لاتصبح شخصانية.[16]

7- مهما تمكن الناقد من ادواته فهو سيقع بين امرين اثنين يشحذان مهارته وخبرته ليخرج المادة المطلوبة بقوة، وهي: نوع النص الذي يفرض نفسه على الناقد، وإمكانياته وبصمته، ليتفاعلا ويخرجا العسل النقدي.

فإن كان القرن التاسع عشر قد أخرج لنا المدارس: الرومانتيكية الغارقة بالخيال الشعور الصفحةي و الأدبي والبلاغة، والكلاسيكية الملتصقة بالأرض والواقع، والقريبة جدا من الطبيعية والواقعية مع فروق بسيطة، فأن القرن التالي قدم المدارس السيريالية والتجريدية والتشكيلية، ولعل المدارس السابقة أقرب للإنسانية منه للغموض والانحراف الذوقي والغموض واللامنطقية الذي نلمسه، فالإبداع ليس لغزا بل جماليات.فإن للناقد خلطته الخاصة التي عليه أن يكون منها لونه الخاص الذي يمتزج مع ذوقه وشعوره ومنطقه وفكره.[17]

يمكن للناقد العربي الاطلاع على حيثيات النقد العربي الذي يخصنا والذي اعتمد العاطفة و اللغة والبلاغة أساس نقده، ويعد الناقد العربي القديم فطري النقد كما وصفه الدكتور أحمد أحمد بدوي.[18]حيث قارن العرب بين النقد كدراهم والنقد الأدبي على أساس معرفة الجيد منها من الرديء.ولكفي القرن الثالث الهجري، جاء في حديث أبي الدرداء:

-إن نقدت الناس نقدوك، وإن تركتهم تركوك: ومعنى نقدتهم عبتهم.

1.4 همسة أخيرة وتوصيات

إن تنوع أسلوب الذوق النقدي لو جاز التعبير، صورة عن التنوع الإنساني فكرا ومنطقا وحتى عاطفة وردة فعل بشرية، ولعل أقل الناس معرفة وثقافة، يمكنه الوصول إلى نقاط الجمال في شيء ما، ويبقى التعبير عنه بدقة هو الأهم، ولعل التناقض والتضاد بين البشر هو مايدفع للتقييم والنظر نظرة عميقة، وهذا لايدعو بحال للغرور والتبجح حال النجاح في الوصول لنقاط الضعف والقوة في نص ما وحسن التحليل والتقييم، هي مهمة مهمة لموهبة ورغبة في الحضور الفكري والمعرفي.

1.1.4 نصائح مبدئية:

على الناقد أن يتحلى بأسباب المدح المقبول، والأناقة اللفظية الواضحة ، والبساطة اللغوية والقوة في الكتابة المعبرة، بخصوصية نسقية تميزه عن غيره من النقاد، بعيدا عن المبالغة والتصنع والقشور الأدبية والتألق الزائف، لأن الجمهور أذكى مما نعتقد، ومهما سوق لإعلام لفلان وعلان...فلن يغيب عن أحد إجادة هذا عن ذاك ولو بعد حين.

ب-ماذا تعني كلمة إحسان نقديا؟:

من ناحية أخرى:إن كلمة إحسان في الواقع كلمة نظرية لا يرتديها أحدهم حتى يتحلى بها واقعا لانصحا، وهذا معنى النقد الذي يبين عورات النص وميزاته وسيئاته، إنصافا لا تربصا، بحيث يترك له علامة تشجيعية لا تحبيط وتثبيط يبدأ بها ثم يدخل في النقد برفق،وهذا هو مفهوم الإحسان المعنوى الذي نبحث.أن تكون ناقدا ليس بالأمر السهل أبدا، فالرغبة يصقها العمل والإخلاص، ناهيك عن المسؤولية في تلك المهمة التي

---

[15] مارك شودر و جوزفين مايلزوجوردن ماكنزي، كتاب النقد وأسس النقد الأدبي الحديث الصفحة 510.

[16] مارك شودر و جوزفين مايلزوجوردن ماكنزي، كتاب النقد وأسس النقد الأدبي الحديث، الصفحة 511

[17] ويكيبيديا –بتصرف.

المزيد من التوضيح
https://www.almrsal.com/post/990821

[18] د. بدوياً حمد أحمد ، أسس النقد الأدبي عند العرب، الصفحة الأولى المقدمة.

AFAK for Sciences Journal مجلة آفاق للعلوم EISSN: 2602-5345 ISSN: 2507-7228

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

لايمكن موازاتها بالإفتاء بحال، بقدر مايمكن موازاتها بالحكم المنطقي الوجداني على العمل الأدبي.ولعل صعوبة إيجاد مقياس دقيقة للنقد، يدفعا عالم الإبداع بعيدا جدا، بحيث نملك المقياس العام والبحبوحة الإبداعية كذلك.

2.4 توصيات ولفت نظر:

إن المقياس العام الذي نطرحه مبدئيا للنقد الناجح هو حضور(توصيات):

1-اللغة القوية البسيطة والمعبرة.

2- العمق المعرفي قبل النقد.

3- البصمة الفريدة التي تخص الناقد.

4- الرأي الحر دون تجريح ولا مديح مزيف.

والتي لاتحصل مجتمعة في نص نقدي واحد حاليا إلا مارحم ربي ،حين نصل بداية لهذه المرتبة نفكر جديا في ذلك ونتكاتف لكي نخرج نقادا ترفع من سوية العمل الإبداعي إيجابيا ولاتقف عند عتبة النقد فقط. بحبول ومقترحات تبين مدى تعاون الناقد مع المؤلف.ولعل الإيجابية الفكرية التي يحتاجها مجتمعنا الحديث بصرف النظر عن التغريب، تتمثل بالإيمان والهدف البنائي المجتمعي ولاتجتمع هذه إلا في الثقافة والدين التي تسمو بالفرد والمجتمع.وهذا مقاله د. حسين علي محمد في كتابه دراسات نقدية في أدبنا المعاصر.19

لذلك قالها الناقد حسين مروة :

الملحوظ في حياتنا الأدبية بلبنان، غياب وجه النقد الأدبي عنها حتى وقتنا هذا....ومأأعنيه أن النقد الأصولي أوالمنهجي، القائم على نظرية نقدية تعتمد أصولا معينة في فهم الأدب وفي اكتشاف القيم الجمالية والنفسية والفكرية والاجتماعية في فهم العمل الأدبي، واعتماد هذا الأصول يقتضي من الناقد أن يتجهز كذلك بقدر من المعرفة تتصل بشؤون النفس لإنسانية وقوانين تطور المجتمع وطبيعة العلاقة بين هذه وتلك، وفهم الشخصية الإنسانية ي ضوء هذه المعرفة، بالإضافة إلى الإلمام بأهم قضايا العصر التي تساعد معرفتها الناقد على تحديد موقف العمل الأدبي تجاه هذه القضايا فكرية كانت أم اجتماعية أم سياسية أم فنية، وبديهي أن يكون من جملة الأصول التي تعتمدها المنهجية النقدية، ثقافة وافرة راسخة تمكن الناقد من البصر بخصائص التعبير بلغة الأدب، وبالعلاقات الرمزية القائمة بين الكلمة ومعناها، أو بين العبارة ومضمونها، وهي ليست ثقافة خاصة بالنقد المنهجي الذي نعنيه، بل هي من الضرورات المشتركة لكل نوع من أنواع النقد. 20

هذا يدفعنا لإعادة النظر من جديد في النقد العربي، وجذب أصحاب الموهبة الحقيقية في ناهيكم عن الثغرات التدريسية في قصورها في دعم الموهبة النقدية مهما كانت في البدايات.

5. الهوامش والمراجع:

1 د. ريمه عبد الإله الخاني، كتاب ،خصوصية الأدب لنيل الأرب، الصفحة 104.متاح إلكترونيا.

2 د. ريمه عبد الإله الخاني، بحث، مفهوم النقد الإبداعي، متاح إلكترونيا.

3 د. ريمه عبد الإله الخاني، 2014م كتاب مصائب النقد ،كتاب إلكتروني.موقع أكاديميا.

4 السيد جاسم عزيز ، 1995م، دراسات نقدية في الأدب الحديث، الهيئة المصرية العامة للكتاب.ص3

5 عبد الحميد راندا ، 2020م، مقال، بحث عن مفهوم النقد الأدبي الحديث.موقع مقال.

7. الجبوري شعوب ، 2020م، مقال، النقد الأدبي الاحترافي وعلاقة وعيه الفلسفي بعلم الإجتماع السياسي (3-4).موقع طيوب.

8. عبد الحميد المدري، 2019م، مقال، نظرة عامة في النقد الأدبي.موقع الجزيرة.

9. ترابي محمود ، 2016م، مقال، قبل أن تنقد أحدا، عليك معرفة هذه الأمور!.موقع دخلك بتعرف.

10. الصعب عبد العزيز ، 2002م، مقال، النقد.. وسلبيات الغياب، باب خزاميات من جريدة الرياض.

[19] د. علي محمد حسين ،1999م دراسات نقدية في أدبنا المعاصر ، دار الوفاء الاسكندرية. ص 194.

[20] د. مروة حسين 1988م دراسات نقدية في ضوء المنهج الواقعي،دار المعارف بيروت، الصفحة 5 .

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

11. مارك شودر و جوزفين مايلزوجوردن ماكنزي، كتاب النقد وأسس النقد الأدبي الحديث، الجزء 1و2و3، ترجمة هيفاء هاشم، مراجعة د.نجاح العطار، منشورات وزارة الثقافة، دمشق2006م، الصفحة 201.

12. مارك شودر و جوزفين مايلزوجوردن ماكنزي، كتاب النقد وأسس النقد الأدبي الحديث، من ص 261-261 13.

مارك شودر و جوزفين مايلزوجوردن ماكنزي، كتاب النقد وأسس النقد الأدبي الحديث الصفحة 510.

13. مارك شودر و جوزفين مايلزوجوردن ماكنزي، كتاب النقد وأسس النقد الأدبي الحديث، الصفحة 511

14. ويكيبيديا –بتصرف.

15. بدوياً حمد أحمد ، أسس النقد الأدبي عند العرب، الصفحة الأولى المقدمة.

16. د. علي محمد حسين ،1999م دراسات نقدية في أدبنا المعاصر ، دار الوفاء الاسكندرية. ص 194.

17. مروة حسين 1988م دراسات نقدية في ضوء المنهج الواقعي،دار المعارف بيروت، الصفحة 5 .

18. علي محمد حسين ،1999م دراسات نقدية في أدبنا المعاصر ، دار الوفاء الاسكندرية. ص 194.

19. مروة حسين 1988م دراسات نقدية في ضوء المنهج الواقعي،دار المعارف بيروت، الصفحة 5

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)